سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الأحمدية في الديار العربية

منارة المسيح

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا.

العدد الحادي عشر و الثاني عشر	١٣٦٥ هجرية	السنة الثانية عشرة

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف الأحمدي

(جبل الكرمل : حيفا — فلسطين)

فهرست المواضيع

نبذة من أخبار الجماعة

الامام تدل الأنباء الواردة من القاديان أن سيدنا و مولانا أمير المؤمنين أيده الله بخير وعافية، و بذل جهوداً جبارة فى الشهرين المنصرمين لازالة الخلاف السياسي الحالي الناشئ بين المؤتمر الهندي و العصبة الاسلامية، وكتب الله له النجاح في هذه المهمة. فالحمد لله رب العالمين.

الى سويسرا سافرت بعثتنا التبشيرية المؤلفة من الاساتذة الكرام ناصر احمد و عبد اللطيف و غلام احمد بشير من لندن الى سويسرا، و اختارت زوريخ مركزاً لها، كان الله معهم و وفقهم لرفع شأن الاسلام في أوربا. آمين

الى فلسطين غادر الاستاذ رشيد احمد (المبشر الاسلامي لفلسطين) القاديان، بتاريخ ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٤٦ م، و يصل الى هذه البلاد قبل نهاية هذه السنة (١٩٤٦ م) إن شاء الله، وفقه الله و إيانا لخدمة دينه الحنيف في الارض المقدسة.

الى الافريقيا الجنوبية أبحر الدكتور سليمان من انكلترا الى الافريقيا الجنوبية لفتح مركز تبشيري فيها، كان الله في عونه و وفقه لرفع شأن الاسلام فى تلك الاصقاع.

(البقية على الصفحة ١١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاشتراكات { من أنصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا «
« « في الخارج ٥ شلنات «

مجلة اسلامية
البشرى
لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها
المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي
(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

البشرى
مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة الثانية عشرة | ذو القعدة و ذو الحج سنة ١٣٦٥ ﻫ | العدد ال ١١ و ال ١٢

الموافق إخاء و نبوة سنة ١٣٢٥ هجرية شمسية

من كلام خاتم الخلفاء والاولياء سيدنا احمد المرتضى

حمامة البشرى

الى اهل مكة وصلحاء ام القرى

أرسلت قبل اليوم بـ ٥٥ سنة

١١

ومن اعتراضاتـهم انهم اذا قرؤا كتابي التوضيح ووجدوا فيه مكتوبا ان للشمس والقمر والنجوم تاثيرات يربي الله بها كلما يوجد في الارضين، فاعترضوا عليّ وقالوا ان هذه

العقيدة عقيدة فاسدة تخالف ما جاء في الاحاديث فيا حسرة عليهم انهم مافهموا معنى الاحاديث و ما فهموا معنى قولي و قاموا مستعجلين ظانين ظن السوء و ما استفسروا معنى كلماتي مني كذاب اهل الصلاح بل امتلئوا غضبا و غيظا و ردوا علي و كفروني و اطالوا الالسنة و قللوا الانظار و اروا خبثهم و هتكوا الا استارهم وما كانوا على جهلهم متنبهين.

فاعلموا يا اولى الابصار الرامقة والبصائر الرائقة انا ما كتبنا في كتاب شيئا يخالف النصوص القرآنية او الحديثية و ما تفوهنا به يوما من الدهر و قد اعاذنا الله من مثل ذلك ولكنهم يعترضون قبل ان يفهموا ويحسبوننا ضالين قبل ان يكونوا مهتدين. والله يعلم ونشهد الثقلين انا لا نعتقد ان احداً من الشمس والقمر والنجوم فاعل مستقل في فعله و موثر بذاته او له اختيار في افاضة التاثيرات او له دخل ارادي في ايصال الانوار وانزال الامطار وتربية الابدان والاجسام والثمرات ولا نعتقد ان احداً من تلك الاجرام النورانية يستحق الحمد والشكر والعبادة على افاضة او له منة و احسان على اهل الارض مثقال ذرة او هو يسمع دعاء الناس و يرضى عن الحامدين و من عزا الينا امراً من هذه الامور فقد ظلمنا والله يعلم انه مفتر كذاب و مجاهر بالقحة والفرية و يتبع سبل الخادعين.

بل نومن و نعتقد ان الله احد صمد لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في الارضين. و من اشرك بالله شيئا من اشياء السماء او الارض فهو كافر مرتد عندنا و مفارق لدين الاسلام و داخل في المشركين.

و مع ذلك انا نعتقد ان خواص الاشياء حق و فيها تاثيرات باذن العليم الحكيم الذي ما خلق شيئا باطلا و نرى ان في كل شيء خاصية واثر اودعه الله حتى البعوضة والذباب و القمل والدود و ما دونها فكيف نظن ان خلق الشمس و القمر و النجوم هي ادنى من هذه الاشياء و ما في طبائعها من خاصة و نفع للناس وانما هي باطلة الحقيقة و خلقها الله كاشياء عبث و ردي ما اودعها الله منفعة عظيمة لعباده الا القليل الذي يقوم مقامه كثير من الاشياء كما انت تزعم في خلق النجوم و تقول انها علامات هادية للمسافرين. وانت تعلم ان الناس قد صنعوا وعملوا لانفسهم لاسفار برّهم وبحرهم طرقا اخرى اغنتهم عن النجوم بل ما بقى لهم حاجة الى هذه العلامات اصلاً ثم اذا انصفت فوجب عليك ان تقول ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كلها ليتخذوها علامات عند اسفارهم الا الى كواكب معدودة واما النجوم التي كثرت عدتها في السماء حتى انكم لا تستطيعون ان تعدوها فاي حاجة للمسافرين اليها بينوا توجروا

انكنتم لدعواكم مبيتنين و ان لم تبينوا و لن تبينوا فاتقوا الله الذي لا يحب المبطلين .

وكيف نظن ان الله خلق النجوم باطلة الحقيقة و ما خلق فيها تاثيرات عجيبة وانا نرى خواصا وتاثيرات في ادنى مخلوقاته وكيف نعتقد ان الله الذي وشح تلك الاجرام بالانوار الظاهرة و زينها بالصور المنيرة المشرقية المعجبة لم يلتفت الى ان يودع بواطنها انواراً اخرى اعنى تاثيرات مما ينفع الناس وقد سخر الشمس والقمر والنجوم للناس واشار الى ان كل منها خلق لمصالح العباد والى ان وجود تلك الاجرام من اعظم احساناته وتفضلاته وانه لم يذكر تاثيرات بعض الاشياء فى كتابه المحكم و انها قد ثبت عند اولي التجارب فما لنا ان لا نقر بتاثيرات اشياء قد ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على اكثر النعماء وحث عباده على ان يتفكروا في خلق السموات والارض و آياتها وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و النهار لايات لاولى الالباب والحق ان تاثيرات الشمس والقمر و النجوم شيء يراه الخلق في كل وقت و حين ولا سبيل الى انكارها مثلاً اختلاف الفصول وطبائعها و خصوصية كل فصل بامراض مخصوصة و نباتات معروفة و حشرات مشهورة شيء تعرفه فلا حاجة الى تفصيلها وانت تعلم انه اذ طلعت الشمس وفاضت الانوار فلا شك لهذا الوقت تاثير فى النباتات والجمادات والحيوانات ثم اذا هرم النهار و كاد يجرف اليوم بنهار ففي ذلك الوقت تاثيرات اخرى و الحاصل ان لبعد الشمس و قربها اثراً جلياً و تاثيرات قوية فى الاشجار والاثمار و الاحجار و امزجة بني آدم و لا بد من ان تقر بها و الا فاين تفر من

علوم حسية بديهة ثابتة عند كل قوم و كم من خواص القمر يعلمها الدهاقين و ارباب الفلاحة فياحسرة على الذين يقولون انا نحن العلماء ثم يتكلمون كارذل الجاهلين .

وقد اتفق الحكماء على ان اعدل اصناف الناس سكان خط الاستواء وما هذا الا لتاثير خاص يكون سببا لكمال صحتهم و زيادة فهمهم و حزمهم ولا شك ان هذا من العلوم الحسية البديهية المرئية و لا يعرض عنه الا الذي لا يحظى بسراج الحجة و يزيغ عن المحجة فتعسا للمعرضين . و قد تقرر في ديننا ان بعض الاوقات مباركة تجاب فيها الدعوات و تسمع فيها التضرعات كليلة القدر و ثلث الاخير من الليل و قال المحققون ان فى الاوقات التى عينت الصلوات بركات مخفية فلذلك خصها الله لعبادات فمن حافظ عليها و قضى كل صلوٰة بحضور القلب فى وقتها فلا شك انه يعطى بركاتها و يصيبه حظ منها و ينال سعادة مطلوبة و ينجى من بئس القرين . فتامل هذا الموضع حق التامل فانه موضع عظيم ومن جد في الطلب وجاهد فتقارنه العناية و التوفيق والاجتباء و يعصمه الله من الخذلان و يجعله من الموفقين .

و اذا عرفت هذا فان كنت ذا قلب سليم فقد عرفت الحقيقه و زالت عنك شكوك كثيرة و شبهات في هذا الباب و انجابت غشاوة الاسترابة و بانت امارة الحق و كشف عنك الغمى و هديت الى نور اليقين و انكنت لا يكفيك هذا و تجد في نفسك طلب الزيادة فى الايضاح و الافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في غير موضع كقوله عزّ و جل فقال لها و للارض أتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وكقوله يتنزل الامر من بينهن وكقوله يدبر الامر من السماء الى الارض

فهذه الآيات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم المتفضل خلق السموات والارض كذكر و أنثى و اقتضت حكمته ان يجمعهما من حيث الفعل و الانفعال و يجعل بعضهما موثراً في بعض وهذا معنى قوله فقال لها و للارض ائتيا ففكر في هذه الآية حق الفكر و لا تفرط فى جنب الله و قم لكسب الحسنات و تلافى الهفوات قبل الوفات ولا تكن من الغافلين .

ثم انظر انه تعالى قال فى مقام آخر قد انزلنا عليكم لباساً وقال انزلنا الحديد وانزلنا من الانعام ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فما عزاها الله اليها الا اشارة الى ان العلت الاولى من العلل التى قدر الله تعالى لخلق تلك الاشياء و تولدها و تكونها تاثيرات فلكية و شمسية و قمرية و نجومية و اشار عز و جل في هذه الايات الى ان الارض كامرأة والسماء كبعلها ولا تتم فعل احدهما الا بالاخرى فزوجهما حكمة من عنده و كان الله عليما حكيما .

فتدبّر في هذه الايات بنظر عميق و كرر النظر فيها و اعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع لمن حققه و فهمه و نظره بدقت النظر و يويد هذه الآيات قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم و انت تفهم ان في هذا القول اشارة الى ان للنجوم و مواقعها دخل لتحسس زمان النبوة و نزول الوحي و لاجل ذلك قيل ان بعض النجوم لا يطلع الا في وقت ظهور نبي من الانبياء فطوبىٰ للذي يفهم اشارات الله ثم يقبلها كالتقات ولا يصول كالذي هو خليع الرسن و مديد الوسن و من العصات و من المتكبرين .

و انكنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل موطن رجال و لكل وقت مقال وان الله لا ينزل دقائق المعارف ولا يبسطها كل البسط الا في وقت ضروورتها وكم من لطايف و نكات تخفي من اهل زمان ثم ياتي وقت اظهارها في زمان اٰخر فيبعث الله مجدّداً في ذلك الوقت و ينطق محدث الوقت بتلك النكات فيفصل مجملات اقتضت حالت الزمان تفصيلها و تلقى على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبينها فيبينها للناس على وجه البصيرة بجاشٍ متين . فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله و يعرض عنه الجاهل لغباوته و غلبة شقاوته فاتق الله و كن من الصالحين .

و اعلم ان كثيرا من العلماء الراسخين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الآيات المتقدمة و كانوا يعتقدون ان فى الشمس و القمر و النجوم تاثيرات خلقها الله لمصالح عباده كما قال الرازي في تفسيره الكبير وهو هذا ، فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل و لو لا الشمس لما حصلت الفصول الاربعة و لولاها لاختلت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس و القمر بالاستقصاء في اول هذا الكتاب تم كلامه فتفكر فيه و لا تمر بها كالنائمين .

و قال صاحب حجة الله البالغة اما الانواء و النجوم فلا يبعد

ان يكون لهما حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لا نفي الحقيقة البتة و انما توارث من السلف الصالح ترك الاشتغال به وذم المشتغلين وعدم القبول بتلك التاثيرات لا القول بالعدم اصلا وان منها ما يلحق البديهات الاولية كاختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر و نحو ذلك ومنها ما يدل عليه الحدس والتجربة والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة الزنجبيل و برودة الكافور و لا يبعد ان يكون تاثيرها على وجهين وجه يشبه الطبايع فكما ان لكل نوع طبائع مختصة به من الحر و البرد و اليبوسة و الرطوبة بها يتمسك في دفع الامراض فكذلك الافلاك و الكواكب طبائع و خواص كحر الشمس و رطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته فى الارض ألا تعلم ان المرارة انما اختصت بعادات النساء و اخلاقهن بشئ يرجع الى طبيعتها و ان خفى ادراكها والرجل انما اختص بالجرءة والجهورية و نحوهما لمعنى في مزاجه فلا تنكر ان يكون لحلول قوي الزهرة والمريخ بالارض اثر كاثر هذه الطبائع وثانيهما وجه يشبه قوة روحانية مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية فى الجنين من قبل امه و ابيه و المواليد بالنسبة الى السموات و الارضين كالجنين بالنسبة الى ابيه و امه فتلك القوة تهيئ العالم لفيضان صورة حيوانية ثم انسانية و لحلول تلك القوي بحسب الاتصالات الفلكية انواع و لكل نوع خواص فامعن قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الاتية غير ان القضاء اذا انعقد على خلافه جعل قوة الكواكب متصورة صورة اخرى قريبة من تلك الصورة واتم الله قضاءه من غير ان ينخرم نظام الكواكب في خواصها تم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتاثير النجوم عالم رباني من علماء الهند و كان هو مجدد زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وهو امام فى اعين الكبار والصغار ولا يختلف في علو شانه احد من المؤمنين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح المتسلطة و لا يتفكرون في كلمات أئمهم و يريدون ان يزيدوا الكفار و يقللوا اهل الاسلام و يريدون ان يلقوا الامة فى فتنة صماء يكفر بعضهم بعضا و يبيعون الايمان لفضالة الماكل وعالة المنهل و يسقطون كالذباب على قيح و مخاط و براز الناس و يتركون ورداً وريحانا و مسكاً وعنبرا و انهار ماء معين. ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في فيوض الحرمين ازيد من هذا فلنذكر قليلا من عباراته التى فيها بيان تاثير النجوم و الافلاك وهي هذه :

ربما لم يكن الرجل شريفا فى الاصل ولكنه ولد في زمان تقتضي الا تصالات الفلكية يومئذ نباهة نسبه وارى ان ذلك بنوع امتزاج زحل مع الشمس والمشتري بحيث يكون الزحل مراءة ونور الشمس والمشتري منعكسا فيه فحينئذ يكون والله اعلم براعة النسب والنباهة من اجله ويكون ذلك الاتصال بحيث ينحفظ في صورته المفاضة حكم هذا الاتصال كما ينحفظ فى الاولاد اشكال الوالدين وتخاطيطهما وهذا الرجل ليس له شرف موروث ثم قال فى مقام آخر من كتابه الفيوض هاك ما فهمني ربي انه يجيء من مدد السماء الاولى نقول و توسطات و زي و من السماء الثانية قواعد منضبطة فتكتب و تسطر و تعلم و تؤثر كابرا عن كابر و توقر بها الصدور و تملأ به الصحف و من السماء الثالثة لون طبعي فتصير طبيعته و تميل اليه الطبائع و تهيج لها حمية منهم فيحمونها و ينصرونها و يناضلون دونها و يحبونها كحب الاموال و الاولاد و الانفس و من السماء الرابعة غلبة و قوة و تسخير فيكون مسخرا لها اكابر الناس و اصاغرهم و علماءهم و امرائهم و من السماء الخامسة نكائة و شدة فلن ترى منكرا لها الا و قد امتحن بالمحن و ابتلى بالبلايا و لعن و عوقب كان من الغيب ناصرا لها و من السماء السادسة هداية معظمة فيكون سببا لاهتدائهم و مثابة للناس الى كمالهم و من السابعة الشرف الدائم الذي كالندب فى الحجر لا يزال حتى تمزع اوصاله و تقطع اجزائه فهذه اركان سبعة تلتئم فى الملاء الاعلى فيكون جسدا سوى فيهم فينفخ من التدلى الاعظم جذب فيها بمنزلة الروح فى الجسد فمن تلبس بتلك الاذكار والافكار و تزين بذلك الزي شملته الرحمة الالهية و اتاه الجذب من فوقه و من تحته و يمينه و شماله و من حيث لا يحتسب ثم يربى هذا الطفل سادات الملاء الاعلى و يخدمه الملاء السافل فلا يزال يتقرر امره ويزداد شانه حتى ياتي امر الله على ذلك فهذه هي الطريقة و قس عليه المذهب فى الفروع والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطا طريقة او مذهبا و لم يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر على ما هو عليه ثم ليس كل احد يقضى له بالطريقة و ليس عند الله جزاف و لا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل مباركا زكيا فيه امداد الافلاك السبعة والملاء الاعلى والسافل و له رحمة خاصة من التدلى الاعظم وكم من عارف عظيم المعرفة او فاني باقي شديد الفناء سابغ البقاء ليس بمبارك زكي فلا يعطاها وكذلك لا يتعاطى حفظها كل احد بل لكل امرء رجل خلق له و يسرت جبلة لذلك واما صورة ظهورها فنشاة اخرى وراء النشات المتعارفة حقيقتها بركة فائضة فى الاعراض و الافعال تم كلامه رحمه الله فان كفرت احدا بهذه العقايد

فكفره اولا فان الفضل للمتقدمين .

و من اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر معجزات المسيح و يستهزء بها و يقول انها ليست بشيء ولو اردت لاري مثلها بل اكبر منها و لكني اكره و لا اتوجه اليها كالشائقين . اما الجواب فاعلم ان المعجزة ليس من فعل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان افعل كذا و كذا باختياري و ارادتي وما يفعل انسان باختياره و ارادته و تدبيره فهو فعل من افعال الانسان و لا نسميه معجزة بل هو مكيدة او سحر فافهم يا اخي زادك الله رشدا اني ما قلت كما فهم المستعجلون بل قلت متكلما بزي رجل محمدي نظراً على فضل كان على سيدنا محمد ن المصطفى خاتم النبيين

و ما ضحكت على المسيح و ما استهزءت بمعجزاته بل كان مرادي من كلماتي كلها انا اوتينا ديناً كاملاً و نبياً كاملاً و لا شك انا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال يوجد في الانبياء بالاصالة و يحصل لنا افضل منه و اولى منه بالطريق الظلي و هذا فضل الله يؤتيه من يشاء ألا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يناله الا رجل واحد وارجوا ان اكون انا هو فبكى رجل من سماع هذا الكلام و قال يا رسول الله صلى الله عليه و سلم لا اصبر على فراقك و لا استطيع ان تكون في مكان و انا في مكان بعيد عنك محجوبا عن رؤية وجهك فقال له رسول الله ﷺ انت تكون معي وفي مكاني فانظر كيف فضله على الانبياء الذين لا يجدون ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى و دعائه الذى علمنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فانا امرنا ان نقتدى الانبياء كلهم ونطلب من الله كمالاتهم و لما كانت كمالات الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها و نجمع مجموعة تلك الاجزاء في انفسنا فلزم ان يحصل لنا شيء بالظلية و متابعت رسول الله ﷺ مالم يحصل لفردٍ فردٍ من الانبياء و قد اتفق علماء الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غير نبي لا توجد في نبي ثم انظر الى كلام ابن سيرين حين سئل عن مرتبة المهدي و قيل أ هو كابي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء وما اختلف اثنان من علماء هذه الامة في ان الفضائل الظلية التي توجد في هذه الامة

قد تفوق بعض الفضايل التي توجد في الانبياء بالاصالة و لذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى هذه الامة بعين الغبطة و تمنى اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الأمة شيء من انواع الفضائل التي توجد في انبياء بني اسرائيل فلم سئلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الامة و امّا كراهتنا من بعض معجزات المسيح فامر حق وكيف لا نكره اموراً لا توجد حلتها في شريعتنا مثلا قد كتب في انجيل يوحنا الاصحاح الثاني ان عيسى دُعي مع امّه الى العرس و جعل الماء خمراً من آنية ليشرب الناس منها فانظر كيف لا نكره مثل هذه الآيات فانا لا نشرب الخمر و لا نحسبه شيئا طيباً فكيف نرضى بمثل هذه الآية و كم من امور كانت من سُنن الانبياء و لكننا نكرهها و لا نرضى بها فان آدم صفي الله كان يزوج بنته ابنه و نحن لا نحسب هذا العمل حسنا طيباً في زماننا بل كنا كارهين .

فلكل وقت حكم و لكلّ امة منهاج و كذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور فان الله ما اعطى رسولنا هذا الاعجاز و ما خلق نبيّنا ذبابة فضلاً عن ان يخلق طيراً عظيما و كان السر في ذلك اعلاء كلمة التوحيد و تنجية الناس من كل ما هو كان محل الخطر بل قد يكون كبذر الشرك هذا ما كان مرادنا في كتابنا وانما الاعمال بالنيات فتدبر ساعة لعل الله يجعلك من المصدّقين .

و من اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس و القمر والنجوم اما الجواب فاعلم انهم قد اخطؤا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح النجوم ملائكة بل اعلم من ربي ان الملائكة مدبرات للشمس و القمر و النجوم و كلما في السماء و الارض و قد قال الله تعالى وان كل نفس لما عليها حافظ و قال و المدبرات امرا و مثل تلك الآيات كثير في القرآن فطوبى للمتدبرين .

ومن اعتراضات المكفرين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال انّي من النبيين اما الجواب فاعلم يا اخي اني ما ادعيت النبوة و ما قلت لهم اني نبي و لكن تعجلوا و اخطاؤا في فهم قولي و ما فكروا حق الفكر بل اجترؤا على نحت بهتان مبين .

و تراهم يسارعون الى التكفير و يكفرون بعض المومنين و يخادعون البعض و لا يخفى على الله ما فى صدور الظالمين ومنهم من يعجب الناس قوله و يقسم بالله انه على الحق و هو اول المبطلين ، يلبس الحق بالباطل و يغطى الصدق على الكذب و يسمى سعى العفاريت و ينجس وجه الارض بالتمويهات والتلبيسات و يفوق بمكره كل مكار ثم يسمى الصادقين دجالين .

و ما قلت للناس الا ما كتبت في كتبي من انى محدث و يكلمنى الله كما يكلم المحدثين . و الله يعلم انه اعطانى هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطانى الله و رزقنى من رزق أاعرض عن فيض رب العالمين . و ما كان لي ان ادعي النبوة * واخرج من الاسلام و ألحق بقوم كافرين . و ها انني لا أصدّق الهاماً من الهاماتي الا بعد ان اعرضه على كتاب الله و اعلم انه كلما يخالف القرآن فهو كذب و الحاد و زندقة فكيف ادعى النبوة و انا من المسلمين . و احمد الله على اني ما وجدت الهاما من الهاماتى يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين .

و من الناس من يقول ان باب الالهام مسدودٌ على هذه الامة و ما تدبر فى القرآن حق التدبر و ما لقى الملهمين . فاعلم ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبداهة و يخالف الكتاب و السنة و شهادات الصالحين . اما كتاب الله فانت تقرء فى القرآن الكريم آيات تويد قولنا هذا و قد اخبر الله تعالى فى كتابه المحكم عن بعض رجال و نساء كلمهم ربهم و خاطبهم و امرهم و نهاهم و ما كانوا من الانبياء و لا رسل رب العالمين . ألا تقرء في القرآن لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك و جاعلوه من المرسلين .

فتدبر ايها المنصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التى هي خير الامم و قد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم و قد اتاكم مثل الاولين . فان كان بعض الناس فى شك من الهامى و كان لهم عجب من ان يخاطب الله احدا من هذه الامة و يكلمه من غير ان يكون نبيّا فلم لا يحكمون القرآن فيما شجر بينهم و لم لا يردون الامر الى الله و رسوله ان كانوا مومنين . و قد قال الله تعالى لهم البشرى فى الحيات الدنيا

(*) المراد من النبوة في هذا المقام وأمثاله هي النبوة المستقلة أي النبوة بدون اتباع خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم سواءا كانت تشريعية أم غير تشريعية ، انظر الاشتهار ﴿ إزالة خطأ ﴾ بقلمه ع . البشرى

وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون * نحن اولياءكم فى الحيات الدنيا و فى الآخرة و لكم فيها ما تشتهي انفسكم و لكم فيها ما تدعون وقال يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق وقال و يجعل لهم فرقانا و يجعل لهم نوراً يمشون به فالنور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله و بين عبادٍ آخرين هو الالهام و الكشف والتحديث وعلوم غامضة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله ، و كذلك قال عزوجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب و انت تعلم ان الذين يصلون مقامات الكمال من الاتقاء و خوف هجر الرب لا يبقى لهم هم و اهتمام في فكر الرزق الذي هو حظ الجسم اعنى الخبز و اللحم و انواع الطعام و الشراب و الالبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الروحانية و يجذب قلبهم و روحهم و شوقهم الى المولى والى رزق يزيد لهم يقيناً و معرفة و يدخلهم فى الواصلين ، و لا يريدون الدنيا و شهواتها ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا ولا ان ياكلوا و يشربوا و يُتلفوا اعمارهم فى الخضم والقضم و يعيشوا كالمترفين . فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوىٰ انما هو فيوض الغيب من الكشف و الالهام والمخاطبات ليبلغوا مراتب اليقين كلها و يدخلوا فى عباد الله العارفين . فقد وعد الله لهم وقال من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب و اما الذين يظنون ان الرزق منحصر فى التنعمات الجسمانية فقد اخطأوا خطأً كبيراً و ما تدبروا فى القرآن حق التدبر و كانوا من الغافلين .

وكذلك قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا اي هاتوا قلوبهم و القوا فيها كلمات التثبيت يعني قولوا لا تخافوا و لا تحزنوا و كمثله من كلمات تطمئن بها قلوبهم فهذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم و بصيرتهم و ليكونوا من المطمئنين . وكذلك علم الله عباده دعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين و معلوم ان من انواع الهداية كشف و الهام و رويا صالحة و مكالمات و مخاطبات و تحديث لينكشف بها غوامض القرآن و يزداد اليقين ، بل لا معنى للانعام من غير هذه الفيوض

السماوية فانها اصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تنكشف عليهم دقائق المعرفة و يعرفوا ربهم في هذه الدنيا و يزدادوا حباً وايمانا و يصلوا محبوبهم متبتلين فلاجل ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرته فانه كان عليماً بما في قلوبهم من عطش الوصال و اليقين و المعرفة فرحمهم و اعد كل معرفة للطالبين ، ثم امرهم ليطلبوها في الصباح و المساء و الليل و النهار و ما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعد ما قدر لهم ان يرزقوا منها و بعد ما جعلهم ورثاء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمت الهداية على طريق الاصالة فانظر كيف من الله علينا و امرنا في ام الكتاب لنطلب فيه هدايات الانبياء كلها ليكشف علينا كلما كشف عليهم و لكن بالاتباع و الظلية و على قدر ظروف الاستعدادات و الهمم فكيف نرد نعمت الله التي اعدت لنا ان كنا طلباء الهداية و كيف ننكرها بعد ما أخبرنا عن اصدق الصادقين .

و اما ما ثبت من سنة رسول الله و آثاره في هذا الباب فاعلم انه قال ﷺ لقد كان في من كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يك في امتي منهم احد فعمر وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون و انه ان كان في امتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب و جاء فى البخارى في اية و ما ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبي الا اذا تمنى الآية عن ابن عباس انه كان يزيد فيه ولا محدث يعني يقرء و ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وتجد هذا الذكر مفصلا في (فتح الباري) فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك و تدبر مع المتدبرين .

و اني كتبت في بعض كتبي ان مقام التحديث اشد تشبيها بمقام النبوة و لا فرق الا فرق القوة و الفعل و ما فهموا قولي و قالوا ان هذا الرجل يدعي النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب بحت لا يمازجه شيء من الصدق ولا اصل له اصلا و ما نحتوه الا ليهيجوا الناس على التكفير و السب و اللعن و الطعن و ينهضواهم للعناد و الفساد و يفرقوا بين المؤمنين .

واني والله آمن بالله ورسوله وآمن بانه خاتم النبيين

نعم قلت ان اجزاء النبوة توجد فى التحديث كلها و لكن بالقوة لا بالفعل فالمحدث نبي بالقوة و لو لم يكن سد باب النبوة لكان نبيا بالفعل و جاز على هذا ان نقول النبي محدث على وجه الكمال لانه جامع لجميع كما لا ته على الوجه الاتم الابلغ بالفعل وكذلك جاز ان نقول ان المحدث نبي بناءاً على استعداده الباطني اعنى ان المحدث نبي بالقوة وكمالات النبوة جميعها مخفية مضمرة فى التحديث و ما حبس ظهورها و خروجها الى الفعل الا سد باب النبوة و الى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لو كان بعدي نبي لكان عمر و ما قال هذا الا بناءاً على ان عمر كان محدثا فاشار الى ان مادة النبوة و بذرها يكون موجوداً فى التحديث و لكن الله ما شاء ان يخرجها من مكمن القوة الى حيز الفعل و الى ذلك اشارة في قراءة ابن عباس و ما ارسلنا من رسول و لا نبي و لا محدث فانظر كيف اُدخل الرسل و النبيون والمحدثون في هذه القراءة فى شان واحد و بين الله ان كلهم من المحفوظين و من المرسلين .

ولا شك ان التحديث موهبة مجردة لا تنال بكسب البتة كما هو شان النبوة و يكلم الله المحدثين كما يكلم النبيين و يرسل المحدثين كما يرسل الرسل و يشرب المحدث من عين يشرب فيها النبي فلا شك انه نبي لو لا سد الباب و هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمى الفاروق محدثا فقفا على اثره قوله لو كان بعدي نبي لكان عمر وما كان هذا الا اشارة الى ان المحدث يجمع كمالات النبوة فى نفسه و لا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة موجودة فى الخارج مثمرة بالغة الى حدها والتحديث كمثل بذر فيه يوجد فى القوة كلما يوجد فى الشجر بالفعل وفى الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين ، والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والمراد من العلماء المحدثون الذين يوتون العلم من لدن ربهم و يكونون من المكلمين .

و قد استصعب الفرق بين التحديث و النبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق

القوة و الفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة و بذرها فخذها مني و لا تخف الا الله وادعوا الله ان تكون من العارفين . هذا ما قلنا في بعض كتبنا استنباطاً من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم و ما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا ألا ترى الى قول ابن سيرين انه ذكر المهدي عنده و سئل عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين .

هذا ما كتب صاحب فتح البيان صديق حسن في كتابه الحجج و مثله اقوال اخرى و لكننا نتركها خوفا من الاطناب و عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليتضح لك الحق الحقيق و تكون من الفائزين . و قد بينت لك كلما هو كلمة الكفر في اعين المستعجلين فانظر اين هذا و اين ادعاء النبوة فلا تظن يا اخي اني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المنهورون في ايماني وعرضي بل كلما قلت انما قلتها تبييناً لمعارف القرآن و دقائقه و انما الاعمال بالنيات و معاذ الله ان ادعى النبوة بعد ما جعل الله نبينا و سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم خاتم النبيين . (يتبع)

تنبيه

قال المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام في اشتهاره ﴿إزالة خطأ﴾ المنشور في ٥ نوفمبر سنة ١٩٠١ ، ما تعريبه : —

« اينما نفيت عن نفسي النبوة و الرسالة ، نفيت باعتبار أنني لست بنبي مشرع ولابنبي مستقل ولكن باعتبار أنني حصلت على الفيوض الروحانية من رسولي المقتدى و سميت باسمه و أظهرني الله على الغيب بواسطته (صلى الله عليه وسلم) رسول و نبي ولكن بدون شريعة جديدة ، وإني لم أنكر قط أن أسمى باسم النبي بهذا الاعتبار ، بل إن الله سماني نبيا ورسولا بهذا الاعتبار ، فلذا إنى لا أنكر الآن ايضا عن كونى نبيا ورسولا بهذا الاعتبار . وان قولي « لست برسول و ما أتيت بكتاب » فليس معناه إلا أننى لست برسول مشرع . » ﴿إزالة خطأ﴾ ص ٤

(تعريب محمد شريف)

النبي ﷺ وأصحابه

بقلم سيدنا أمير المؤمنين

ميرزا محمود احمد

امام الجماعة الاحمدية

كم نوّر وجه النبي صحابُه — كالفلك ضاء سطحها بنجومها
كم تنفع الثقلين تعليماته — قد خُصّ دين محمد بعمومها
ظهرت هداية ربنا بقدومه — زالت ظلام الدهر عند قدومها
جاء بترياق مزيل سقامنا — غابت غوايتنا بكل همومها
نزلت ملائكة السماء لنصره — قد فاقت الارض سمىً بظلومها
ردّ على الأرض كنوزاً أصحابه — فُتن اليهود ببقلها و بفومها
وُفعت بيوت المؤمنين رفاعة — خُسف البلادُ بفرسها و بروِمها
دخلتْ صفوف عدى بغيررويّة — فازت جماعة صحبه بقحومها
مُنح العلوم صغيرها وكبيرها — صبّت سماء العلم ماء غيومها

فاضت ضفوف الكوثر شوقاً له
و عدت اليه الجنة بكرومها

الاحمدية هي روح الاسلام وقوته العظمى

عجبي على اولئك الذين ينادون بالجهاد (القتال) لأعلاء شأن الاسلام و نشر تعاليمه فمع أن فى ذلك مخالفة لتعاليمه السمحة التي تقوم على البرهان و الحجة والدليل تراهم ضعفاء لا حول لهم ولا قوة إلا جعجعة فى اللسان و غلبة فى القول ليس عندهم من القوة شئ و لا من السلاح شيء اللهم إلا غروراً فى النفس كالقط يحاكى انتفاخا صولة الاسد .

أيها المسلمون ! ترفقوا بدينكم ! و انتبهوا من أحلامكم ! فالوقت ليس وقت السيف و لا وقت الاسلحة ، فلا سيوفكم و لا بنادقكم و لا عددكم يخوف اعدائكم فما انتم إلا غثاء كغثاء السيل ، فان العصر عصر جديد ، سلاحه جديد ، لا قبل لكم به فدعوا التكاسل و التقاعد ، و الجأوا الى قوة لا تنال منها الاختراعات و الأسلحة ، الجأوا الى قوة عظمى صنعت ما لم تحدثه الحروب و لا الأسلحة الحديثة ولا القنبلة الذرية ، الجأوا الى الدعوة الحقة التي حطمت قواعد المسيحية و جعلتها هباءاً منثوراً و أبادتها و زلزلت اركانها و ابطلت الوهية الهها و جعلته من الميتين و أظهرت بطلان الاناجيل و تحريفها و أغلاطها و طهرت الاسلام عن الاسرائيليات . أ تعلمون ما هي هذه القوة ؟ إنها الأحمدية حامية الاسلام و رافعة لواءه .

أيها المسلمون ! اتركوا هذه الاصنام التي تتولى زعاماتكم و بايعوا خليفة الاسلام الحق و امام الزمن و مصلح الوقت حضرة المرزا (محمود احمد) بشير الدين زعيم الجماعة الاحمدية ، فيكون ناصراً لكم و مرشداً لخلاصكم و هاديا لتائهكم و هو الذى يدلكم على ما فيه خير لكم و يعيد اليكم مجدكم و يحرر لكم أوطانكم و يرفع فى العلاء هلالكم ، فهو نعم الخليفة و نعم الامام ؟

مصر حسن امين البابلي

لماذا سمي المسيح الموعود «ابن مريم»

للاستاذ نذير احمد مبشر السيالكوتي
المبشر الاسلامي الاحمدي فى شاطئ الذهب ، افريقيا الغربية

لما صرح القرآن المجيد والاحاديث الصحيحة بان المسيح بن مريم قد مات وانه لا يرجع ابداً الى هذه الدنيا ، فثبت ان المسيح الموعود المنتظر هو شخص آخر يكون من الامة المحمدية وأما تسميته بالمسيح ابن مريم فلاجل التشابه الواقع فى الصفات والخواص ، و هذا الاطلاق معروف شائع عند البلغاء و أهل اللغة ، وكثيراً ما يُذكر المشبه و يحذف المشبه به و حرف التشبيه لاظهار كمال التشبيه بين الشيئين ، و يطلق اسم المشبه به على المشبه كما قال العلامة عبد القاهر الجرجاني : « ان التشبيه ينقسم الى الصريح و غير الصريح ، فالصريح أن تقول (كأن زيداً الاسد) فتذكر كل واحد من المشبه و المشبه به باسمه ، و غير الصريح أن تسقط المشبه به من الذكر وتجري اسمه على المشبه كقولك (رأيت أسداً) تريد رجلا شبيها بالاسد إلا أنك غيرت اسمه مبالغة وإيهاما أن لا فصل بينه و بين الاسد وانه قد استحال الى الاسدية فاذا كان الامر كذلك وأنت تشبه شخصا بشخص فانك إذا شبهت فعلا بفعل كان هذا حكمه فانت تقول مرة كأنه تزيينه لكلامه نظم در فتصرح بالمشبه و المشبه به و تقول اخرى انما ينظم دراً تجعله كأنه ناظم دراً على الحقيقة » أسرار البلاغة ص ٣٣٠

٢ — قال الامام الرازي في تفسيره : —

« اطلاق اسم الشئ على ما يشابهه فى اكثر خواصه و صفاته جائز حسن » ج ٢ ص ٦٨٩

وبما أن المسيح الموعود عليه السلام مشابهات كثيرة بالمسيح عيسى بن مريم فلذا اطلق على احمد المسيح الموعود اسم ابن مريم عليهما السلام . و ها كم بعض المشابهات : —

المشابهة الاولى جاء المسيح بن مريم على رأس القرن الرابع عشر بعد موسى عليه السلام كذلك جاء المسيح الموعود على رأس القرن الرابع عشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم

المشابهة الثانية إن المسيح الاسرائيلي عليه السلام كان خادما و مصدقا للشريعة الموسوية و لم يأت بشريعة جديدة مستقلة ناسخة لما قبلها كذلك بعث احمد المسيح الموعود عليه السلام مصدقا للقرآن المجيد و خادما للشريعة المحمدية الغراء و لم يأت بشريعة جديدة

مستقلة ناسخة لما قبلها .

﴿ المشابهة الثالثة ﴾ ظهر المسيح الاسرائيلي عليه السلام عند حدوث الضعف والاضمحلال في اليهود وكذلك أتى المسيح المحمدي وقت ضعف الامة الاسلامية .

﴿ المشابهة الرابعة ﴾ كما أن المسيح الاسرائيلي بعث في أيام الحكومة الرومية كذلك المسيح المحمدي بعث في أيام الحكومة المسيحية ، والنبي ﷺ بنفسه أطلق لفظ الروم على المسيحيين « يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس » مسلم باب تقوم الساعة والروم اكثر الناس

﴿ المشابهة الخامسة ﴾ بعث المسيح الاسرائيلي في حلة الجمال و ما نال السلطنة خلاف زعم اليهود ، كذلك بعث المسيح الموعود في حلة الجمال و لم يؤت ملكا ظاهراً من هذه الدنيا و أتى خلاف أماني أهل الظاهر من المسلمين .

﴿ المشابهة السادسة ﴾ ما كان المسيح الاسرائيلي من بني اسرائيل من حيث الأب لانه ولد بغير اب ولكنه كان اسرائيليا من حيث الام ، كذلك ما جاء المسيح المحمدي من قريش من حيث الآباء لانهم كانوا من بني فارس و انه قرشي من حيث الامهات لان بعض أمهاته كن من بنى فاطمة و من أهل بيت النبوة .

﴿ المشابهة السابعة ﴾ ان اليهود كفّروا عيسى عليه السلام و كذبوه و أرادوا قتله و جروه الى الحكام كذلك فعل علماء الاسلام بالمسيح الموعود و كفّروه و كذبوه و رفعوا عليه القضايا في المحاكم الحكومية و سعوا كل سعي لقتله ، ولكن الله عصمه من مكايدهم حسب وعده إياه ﴿ يعصمك الله من عنده و إن لم يعصمك الناس ﴾ و معلوم أن النبي ﷺ كان أفصح الفصحاء فلذا قال عن المسيح الموعود على وجه الاستعارة « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم » صحيح البخاري باب نزول عيسى بن مريم ، وفي صحيح مسلم « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأمكم » (باب بيان عيسى بن مريم) مشيراً الى أنه يكون فرداً من أفراد الامة المحمدية .

الجواب الثاني

و في حديث آخر قال النبي ﷺ لبعض أزواجه « انكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل الناس . البخاري كتاب الاذان » أنظر كيف أطلق النبي ﷺ على أزواجه الفاظ صواحب يوسف استعارة لاجل التشابه في شئ واحد فقط .

الجواب الثالث هناك طائفة من المسلمين الاقدمين الذين توغلوا في استنباط دقائق القرآن

والاحاديث النبوية وليسوا من أهل الظاهر ذهبوا الى أن المراد من نزول ابن مريم مجيء رجل يشبه عيسى بن مريم في الفضل والشرف كما ذكر العلامة سراج الدين ابو حفص عمر بن الوردي في كتابه خريدة العجائب و فريدة الغرائب ما نصه « قالت فرقة نزول عيسى خروج رجل يشبه عيسى في الفضل والشرف كما يقال للرجل الخير ملك وللشرير شيطان تشبيهاً بهما ولا يراد الاعيان » صفحة ٢٠٥ .

الجواب الرابع

و في رواية البخاري « قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة إني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم . كتاب بدء الخلق باب اذكر في الكتاب مريم » قال العلامة الزمخشري في شرح هذا الحديث « فالله أعلم بصحته فإن صح فمعناه أن كل مولود يطمع الشيطان في إغوائه إلا مريم و ابنها فانهما كانا معصومين و كذلك كل من كان في صفتهما كقوله تعالى لاغوينهم اجمعين إلا عبادك منهم المخلصين » تفسير الكشاف ج ١ ص ١٨٦ ، و يؤيد ما قال الزمخشري حديث آخر « قال النبي ﷺ لو أن أحدكم إذا أتى أهله فقال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه » بخاري كتاب بدء الخلق باب صفة ابليس . فثبت من هذا أن لفظ ابن مريم في الحديث اسم وصفي أطلق على رجل تقي ورع والمراد من نزول ابن مريم بعثة رجل من الامة الاسلامية .

الجواب الخامس

بين النبي ﷺ حلية المسيح الموعود مختلفة عن حلية المسيح الناصري ، فانه رأى ليلة أسري به عيسى وموسى وإبراهيم عليهم السلام ، وقال عن عيسى عليه السلام « فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر . صحيح البخاري » و وصف المسيح الموعود بقوله « و أراني عند الكعبة في المنام رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماءا واضعا يديه على منكبي رجلين ، فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم . . . بخاري ، بدء الخلق » فاختلاف الحليتين يدل على أن المسيح الموعود به للامة المحمدية هو غير المسيح الناصري عليهما السلام .

الجواب السادس

يقول الله تعالى عن المسيح الناصرى عليه السلام ﴿ ورسولا الى بني اسرائيل ﴾ وقال المسيح بنفسه ايضا ﴿ يا بنى اسرائيل اني رسول الله اليكم . الصف ﴾ أي ان المسيح الناصري انما ارسل الى بني اسرائيل فحسب ، فلو فرضنا رجوعه كخليفة لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسل الى جميع الناس كما قال تعالى ﴿ قل يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعا . الاعراف ﴾ فلا بد من أن يقول المسيح الناصري أني رسول الله اليكم جميعا وقوله هذا يكون مخالفا صريحا لقول الله تعالى (ورسولا الى بني اسرائيل) وهذا ينافي رسالته الى غير بنى اسرائيل فلزم أن يكون المسيح الموعود غير المسيح الناصري عليهما السلام ولا يكون إلا من الامة المحمدية .

الجواب السابع

يقول الله تعالى ﴿ إنا أرسلنا اليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا ﴾ وقد مثل الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية بموسى عليه السلام فكما أن الله شبه محمداً صلى الله عليه وسلم بموسى عليه السلام كذلك شبه الامة المحمدية بالامة الموسوية و قال (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم . النور) و وعد المؤمنين في هذه الآية انه يستخلف منهم كما استخلف من قوم موسى ، أى ان الخلفاء في الامة المحمدية يكونون مثل الخلفاء في الامة الاسرائيلية ، و كما ان الله أرسل مسيحا اسرائيليا لاصلاح الامة الاسرائيلية كذلك كان ضروريا أن تعطى الامة المحمدية مسيحا محمديا لكي تتم المماثلة بين السلسلتين ، سلسلة موسى وسلسلة سيد المرسلين ، و مسلم أن المشبه والمشبه به لا يكونان شيئاً واحداً ، فالخليفة والمجدد الاعظم فى الامة الموسوية كان المسيح الناصرى وفى الامة المحمدية احمد القادياني عليهما السلام .

هذا وان الله رأى مفاسد آخر الزمان وفساد القسيسين وفلاسفة النصاري أنهم يطرون ابن مريم اطراءاً و يفضلونه على سائر الانبياء لا سيما على سيدنا و مولانا خاتم الأنبياء محمد المصطفى ويسبون خير البرية ظلما وعدوانا ويجرحون قلوب المسلمين بحصايد السنتهم و يؤلفون كتبا في رد الاسلام على وجه الافتراء ، فاشتد غضب الله وفارت غيرته واقتضت رحمته فأراد أن يرحم العباد و يحافظ على عزة نبيه القعساء (صلى الله عليه وسلم) و يقيم الحجة على النصارى و يبطل مزاعمهم ، فبعث رجلا من خدام النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه منزلة المسيح وسماه « ابن مريم » ليظهر فضيلة النبى صلى الله عليه وسلم و يتجلي المقام المحمدى وأن محمداً صلى الله عليه وسلم هوالسيد وما المسيح إلا كخادم . فطوبى للذي لا يعترض على حكم الله ، و السلام على من اتبع الهدى ؟

كلمة تكريم

أقامت ﴿ المدرسة الأحمدية ﴾ و ﴿ الجامعة الأحمدية ﴾ حفلة تكريمية للاستاذين الكريمين جلال الدين شمس و منير الحصني حين ورودهما القاديان ، شرفهـا سيدنا و مولانا أمير المؤمنين أيده الله باشتراكه فيها ، و ألقى فيهـا استاذنا الكريم ابو العطاء الجالندهري (عميد الجامعة الأحمدية) الكلمة التالية بالنيابة عن المعهدين نثبتها ههنا لقراءنا الكرام . البشرى

مولانـا أمير المؤمنين ! الاستاذ بطل الاسـلام جـلال الدين ! الاستـاذ منير افندي ! و الاخوان الأعزاء الكرام !

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ! و بعد فان هذا اليوم يوم عيد لنـا ، لانـه قد قفل المبشر العظيم الاستاذ جلال الدين من بلاد اوربا من انكلترا غانماً سالماً بعد ما قضى خدماً جليلة نحو الدين الاسلامي و دافع عنه دفاعا مجيداً يشكر عليه و يذكر له صيت جميل في تاريخ هذه النشأة الثانية للاسلام الى ان يبعث الله الارض و من عليها .

فنحن معشر الاساتذة و الطلبة بالجامعة الاحمدية و المدرسة الاحمدية مبتهجون اليوم ابتهاجا و تهتز أرواحنا و قلوبنا فرحا و سروراً برؤية هذا المبشر الكبير الذي قدّم تضحية كبيرة في سبيل اعـلاء كلمـة الله ، جزاه الله خـيراً و وقاه كل ضير ، و قبل كل شيئ نقدم التهنئة القلبية الحارة المنبعثة من أعماق قلوبنا الي مولانا أمير المؤمنين أيده الله و نصره نصراً عزيزاً بقفول الاستاذ الذي هو من أخلص خدامه بعافية تامة .

و أما أنت أيهـا الاستاذ الجليل ! فهنيئا لك بأنك بشرت الناس بالاسلام بلغات شتى ، بالأردية و العربية و الانكليزية ، و طفت لاعلاء كلمة الله و لرفع لواء الاسلام بأنحاء آسيا و أوربا ، و احتملت في هذه السبيل أذى كثيراً ، و هذه الغربة الطويلة التي قضيتهـا بعيداً عن اهلك و بلدك و أعز وجود عندك فى العالم هي تُبقى لك ذكراً خالداً فى الدنيـا وتنيلك أجراً عظيما عند الله ، وقد سلخت مدة طويلة فى البلاد العربية و بقيت برهة غير قليلة في انجلترا و نيران الحرب الكونية الكبرى كانت مشتعلة في الاقاليم ولـكنك كنت في هذه الآونة العصيبة ركنا لا يتزعزع و رجلا لا ينثني عن عزيمته وقد وفقك الله توفيقا باهراً و كلل مسعاك بالنجاح الاكيد ، وقد كنت رأيت (أنا ابو العطاء) بأم عيني تلك الأشجار المثمرة

التي غرست بذورها في البلاد العربية ، فأنا باسم الجامعة الاحمدية و المدرسة الاحمدية أقدم اليك أخلص التهاني وأرجو لك كل خير في الحياة الآتية ، و قد أصبحت الآن مثلا يقتدى به و قدوة تكون نصب اعين لكل مجاهد فى سبيل الله ، وقد صرت آية من آيات الله الجليلة كان الله معك في كل حين و آن و نصرك نصراً مؤزراً .

و أما انت أيها الأستاذ العزيز ! السيد منير أفندي الحصني ، فقد تشرفت بزيارة هذه البلدة المقدسة ، مهبط الوحى في هذا العصر الأخير ، أول مرة ، و جئت من دمشق الشام ، و وصلت عند « المنارة البيضاء شرقي دمشق » فقد كتب الله لك كل نجاح و قدَّر لك تقديراً . يا رئيس الجماعة الاحمدية بالشام ! أنت رجل العمل ، و أنت أول باكورة من تلك البلاد الشاسعة لهذه الحركة المباركة ، فنحن كنا مسرورون برؤيتك ، و نرحب بك أحسن ترحيب ، فأهلا و سهلا و مرحبا !

أيها الضيف العزيز الكريم ! قد حركت العواطف و هززتها هزاً ، و انت الآن من شعائر الله وقد أنبأنا الله بأن أبدالا في الشام يصلون على سيدنا احمد المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام ، و أنت بلا شك منهم ، وقد لبيت دعوته وآمنت به ، وتجشمت كل تعب في سبيل التبشير بالاحمدية فى سوريا وفلسطين ومصر ، فلك عند الله الجزاء العظيم . ها قد نزلت هذه الأرض المقدسة فنرجوا الله عزوجل أن يسهل لك كل أمر و يتقبل هذه التضحية التي قدمتها في هذا السبيل . و الله نسأل أن يجعل بلادك مركزاً قويا لهذه الحركة المباركة و يبارك في عمرك و عزمك ، و يبارك سائر الاخوان المؤمنين في تلك البلاد .

وفي الختام نكرر التهنئة المتدفقة من أعماق القلوب الى مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز والى الاستاذ جلال الدين والاستاذ منير الحصني وسائر الاخوان ونرجوهم الدعاء .

مولاي ! هؤلاء الاساتذة و الطلبة بين ايديكم يلتمسون دعاءكم و كلهم رجاء كله بأن يوفقنا الله لنشر الاسلام دينه الحنيف فى أصقاع العالم و أطرافه و الله على كل شيء قدير .

سيدي ومولاي ! إن المدرسة الاحمديه والجامعة الاحمديه قد أسستا لكي يتخرج منهما علماء ربانيون يبلغون كلام الله الى عباده في أقاصي الارض والاستاذ الكبير المولوي جلال الدين المحترم قد وفق كل توفيق وقد كان من طلبة هذه المدرسة ، فليس على الله ببعيد أن يكثر من أمثاله و يزيد للدين أنصاراً ، فأرجوكم الدعاء للجميع ، نصركم الله كل نصر و نشر الاحمدية في عهدكم المبارك الميمون في كل بقعة من بقاع الارض . آمين يا رب العالمين ؟

الارض المقدسة
فى العهد الاسلامي والانتداب البريطاني

« كانت قطعان المواشي تسرح فى الجبال ، و الاودية و السهول ، و ليس من شيء يحسب له رعاة الحساب غير الضباع و الذئاب . و كان من النادر جداً أن يسطو انسان على قطيع . و لماذا يسطو ؟ إذا كان الجوع باعثا ، فأمامه « المضافات » فى كل قرية ، يأكل هناك و ينام دون أن يسأله أحد عمن يكون . و إذا كان المال باعثاً ، فالمال لم يكن فوق الاخلاق و العادات لم يكن ينظر اليه إلا دون ما ينظر الى الشرف و النخوة و المروءة .

و على هذا كانت قطعان المواشي تسرح و تعود ، و ليس من أحد يتوقع لها شراً . وكان الرعاة لتوجيه سيرها فقط ، و السهر عليها من الوحوش .

و كانت ابواب الدور مفتوحة فى الليل ، لا يدخلها غير أهلها ، لا لصوص ، و لا مرتكبوا جرائم . الحياة الطيبة نظمت قواعد المعيشة ، كل شخص كان على معرفة بما لبيوت الآخرين من حرمات . فلماذا الأبواب ، و لماذا القلق ؟

و كانت الأخلاق تقوم مقام القوانين . حتى المعاملات المالية كانت على أساس الامانة دون حاجة الى الإمضاءات و القيود الاخرى .

هذه صورة مصغرة لما كانت عليه فلسطين ، عرفها الجيل الماضي حق المعرفة .

أما اليوم فقد تغير الحال . و السبب تلك الموجات التي جاءتنا من الخارج . لقد أفقدت بلادنا امنها وطمأنينتها وعاداتها و تقاليدها . صار الرعاة يحسبون حسابا لغير الذئاب و صارت البيوت ، حتى فى القرى ، تغلق أبوابها ليلا . و الجرائم على اختلاف أنواعها ، بالالوف ، صارت لها سجلات ، لكثرتها وخطورتها . ولم تعد الاخلاق تقوم مقام القوانين .

ترى هل كان أهل تلك الايام أهنأ منا ! لم يكن لديهم سيارات ، و لا كهرباء ، و لا معايش كالتي لهذه الايام . لكنهم كانوا أهدأ بالا ، و أنعم حالة ، فى طمأنينة روحية و مادية .

ذلك حال أمس ، و هذا حال اليوم ، فكيف يكون الحال غداً ؟ . »

الدفاع الغراء ـ يافا ، ٣٠ ، ٧ ، ١٩٤٦ ع

نبوة المسيح الموعود والمولوى محمد على اللاهورى

أقام أحد المشائخ قضيــة على سيدنا المسيــح الموعود و المهدي المعهود عليه الصلوة و السلام فى محكمة مركزية بغورداسفور ، فاحتاجت المحكمة أثناء التحقيق الى معرفة منصب المسيح الموعود عليه السلام ، فطلبت المولوي ﴿ محمد علي ﴾ المحامي (صــدر الطائفــة اللاهورية اليوم) للشهادة عن منصب المسيح الموعود و مرتبتــه و حكم من يكذبه ، فأدلى شهادته بالمحكمة بحضور المسيح الموعود ، نكتب ههنا تعريبها الحرفي . قال بعد ما أقسم بالله :—

« مكذب مدعي النبوة يكون كذاباً . إن حضرة الميرزا المتهم (ميرزا غلام احمد القادياني . ش) يدعى النبوة ، و أتباعه يعتقدونه صادقاً في دعواه و أعــداءه يعتقدونه كاذبا . » بتاريخ ١٣ ايار سنة ١٩٠٤ م

ثم قال فى شهادته بتاريخ ١٦ حزيران سنة ١٩٠٤ م في نفس القضية ونفس المحكمة :—

« ان حضرة الميرزا **يدعي النبوة في كتبه** وأما نوع هذه النبوة (فانه يقول) **أني نبي ولكن ما أتيت بشريعة جديدة ، و مكذب مثل هذا المدعي كذاب من حيث القرآن الشريف !** » ملف القضية صفحة ٣٦٢ .

يثبت من هذه الشهادة الموجودة بعد في ملفات المحكمة أن المولوي محمد علي اللاهوري كان يعتقد بنبوة المسيح الموعود عليه السلام في حياته وكان يشهد بكل شجاعة أمام الحكام بأنه عليه السلام نبي ولكن بدون شريعة جديدة . و أما اليوم فقد خشي الناس و انقلب على عقبيه و جعل يعلن أن المسيح الموعود عليه السلام لم يدع النبوة مطلقا ! .

وأما نحن فما زلنا على المذهب الذي أقامنا الله عليه ورسوله ﷺ بأن المسيح الموعود عليه السلام نبي ورسول من امة محمد ﷺ و جاء لكي يقيم الدين الاسلام فى العالم و يحيي الشريعة المحمديــة حسب قوله تعالى ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ﴾ م ؟



الى ارجنتين غادر الاستاذ غلام رسول القاديان للقيام بواجب الدعوة و التبشير في ارجنتين ، كان الله معه في الحل و الترحال .

الى اميركا الشمالية وصل الاستاذ غلام ياسين (المبشر الاسلامي الاحمدي لاميركا الشمالية) الى لندن في طريقه الى اميركا بخير وعافية ، ورحب به اخوانه في انكلترا ، فالحمد لله على ذلك .

المرسلون ذكرنا في العدد الماضي نبأ فتح المراكز الجديدة للتبشير في فرنسا وأسبانيا وعدن ، ولم نتمكن من ذكر أسماء مبشرينا الكرام لضيق المقام ، فلذا نذكرها ههنا ، وندعو الله عز و جل أن ينصرهم نصراً عزيزاً :

فرنسا الاستاذ عطاء الرحمن و الاستاذ عطاء الله **اسبانيا** الاستاذ كرم الٰهي ظفر والاستاذ محمد اسحق ساقي **عدن** الاستاذ غلام احمد

نشرت جريدة « الكتلة » المصرية الغراء بعددها الصادر في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٤٦ م الخبر التالي تحت عنوان :

نشر الاسلام فى أوربا

« لندن في ١١ (اكتوبر) — و . أ . ع — غادر بريطانيا ثلاثة من أعضاء البعثة الاسلامية للطريقة الاحمدية الى سويسرا لافتتاح مركز جديد فى زيوريخ بعد أن قضوا عاما في لندن تعلموا في خلاله اللغة الالمانية و تنوي هذه البعثة الهندية اتخاذ زيوريخ مركزاً لنشر الاسلام في اوربا . »

من ايطاليا أسلم شاب من أسرى الحرب الطليان المعتقلين بالهند على يد مولانا امير المؤمنين أيده الله بالقاديان في ١٥ تشرين الثاني ٤٦ ، وسمي (محمد فاروق)

الى القاديان وصل الاستاذان الكريمان جلال الدين شمس و منير الحصني الى القاديان دار الأمان بخير و عافية ، فالحمد لله رب العالمين .

من افريقيا أمر الاستاذ المبجل (نذير احمد مبشر السيالكوتي) المبشر الاسلامي الاحمدي فى شاطئ الذهب بالافريقيا الغربية منذ سنة ١٩٣٦ م بالرجوع الى القاديان ، فغادر حضرته شاطئ الذهب ، و يصل الى دار الامان بعد حج بيت الله الحرام في هذا العام ، إن شاء الله تعالى ، كان الله معه فى الحل و الترحال م

الحركة التبشيرية الاسلامية في أقطار العالم

تحت ادارة امام الجماعة الأحمدية ميرزا بشير الدين محمود أحمد

القطر	عدد المبشرين الاحمديين
انكلترا	٤
فرنسا	٢
اسبانيا	٢
سويسرا	٣
ايطاليا	٣
اميركا الشماليه	٣
اميركا الجنوبيه	١
افريقيا الشرقيه	٣
افريقيا الغربية	١٢
موريس	١
البلاد العربية	٢
ايران	٢
جزر الهند الشرقيه	٦
سيلون	١
الهند	٥٠

تم المجلد الثاني عشر من البشرى ، فالحمد لله أولا وآخراً وظاهراً و باطناً م؟